بان الاستعارة فيه مطلقة لا مجردة لان الملايم المذكور فيه قرينة والملايم
الذي تصير الاستعارة به مجردة انما يكون بعد القرينة **قوله** شاكي السلاح
اي حاده وقويه ماخوذ من الشوكة وهي السلاح وحدته كما في القاموس واما
شاك السلاح بتشديد الكاف وقد تخفف فمعناه لابسه يقال شك الرجل
في سلاحه اذا لبسه فهو شاك للسلاح كما في ضيا الحلوم اذا علمت ما تقدم
علمت ان تفسير غير واحد لشاكي السلاح بتامه لا يوافق ما في كتب اللغة
الا ان يقال المراد بتامه كونه حادا قويا ولا يخفى ان شاكي اسم فاعل وهو
ماخوذ من الشوكة كما علمت فاصله شاوك لكن دخله القلب المكاني بجعل
الواو بعد الكاف فصار شاكو ثم دخله القلب الذاتي بجعل الواو يا لوقوعها
متطرفة اثر كسرة وقد تقلب الواو في مكانها همزة كما في قايل وخايف فيقال
شايك السلاح وهو القياس وقد تبقى على حالها لكن بحذف الالف قبلها
فيقال شوك السلاح وقد تحذف الواو لثقل الواو المكسورة فيقال
شاك السلاح بضم الكاف مخففة كما يوخذ من القاموس **قوله** والترشيح
ابلغ اي من الاطلاق والتجريد والمحكوم عليه بالابلغية انما هو الكلام
المشتمل على الترشيح لا نفس الترشيح لانه لا يوصف بالبلاغة
الا الكلام والمتكلم فيقال كلام او متكلم بليغ ولا يقال كلمة بليغة والترشيح
كلمة وليس بكلام ويمكن فرض ملاحظة بيانه جملة له ليد مثلا فليست
مقصودة لذاتها حتى تكون كلاما وقال بعضهم لا مانع من وصف الكلمة
بالبلاغة لكنه خلاف الاصطلاح واختار بعضهم ان قوله ابلغ ماخوذ
من المبالغة لا من البلاغة وهو الانسب بقوله لاشتماله على تحقيق المبالغة
في التشبيه لكن يلزم على ذلك الشذوذ من وجهين الاول بنا افعل
التفضيل من الزايد على الثلاث مع انه لا يبنى قياسا الا من الثلاثي
والثاني بناوه من المبني للمجهول وهو بولغ اذ لا يصح ان يكون من
المبني للفاعل وهو بالغ فليتامل **قوله** لاشتماله الخ الظاهر ان المراد
بالاشتمال هنا الاستلزام والاقتضاء فيكون في كلام المص استعارة

نضرجية

مُنضرجية حيث شبه ذلك بمعنى الاشتمال واستعار اسم المشبه به للمشبه ويحتمل ان
في كلام المص استعارة بالكناية فيكون قد شبه اللازم والملزوم بظرف ومظروف وحذف
لفظ المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الاشتمال **قوله** على تحقيق المبالغة
المبالغة في التشبيه يوخذ منه ان اصل المبالغة ثابت قبل الترشيح وهو كذلك لان
الاستعارة تقتضي المبالغة في التشبيه والترشيح انما يقتضي تحقيقها **قوله**
والاطلاق ابلغ من التجريد اي لخلوه من الضعف ولا يخفى ان المحكوم عليه
بالابلغية انما هو الكلام الموصوف بالاطلاق لا نفس الاطلاق فتدبر **قوله** واعتبار الترشيح
والتجريد انما يكون الخ يعني ان اعتبار الترشيح لا يكون الا بعد تمام الاستعارة بذكر
قرينتها وقد فرع على الشق الثاني قوله فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا وعلى الشق
الاول قوله ولا قرينة المكنية ترشيحا ففيه لف ونشر مشوش وقوله بعد تمام الاستعارة
اي بذكر قرينتها كما علمت لكن ظاهر كلام المص ان المراد المانعة فقط لانها التي يتوقف
عليها تمام الاستعارة الا ان يحمل على التمام الكامل الذي لا يحصل الا بذكر القرينة المعينة
فتفطن **قوله** فلا تعد الخ قد عرفت انه مفرع على ما قبله على اللف والنشر المشوش
وانما اقتصر على نفي عد قرينة المصرحة تجريدا ولم ينف عدها ترشيحا لانه لا يتوهم
الا كونها تجريدا لكونها من جنسه فان كلا منهما ملايم للمشبه بخلاف الترشيح ونظير
ذلك يقال في وجه اقتصاره على نفي عد قرينة المكنية ترشيحا دون نفي عدها تجريدا
فتدبر **قوله** الغريبة الخامسة تعرض المص في هذه الغريبة لبيان ان الترشيح
يجوز ان يكون باقيا على حقيقته وان يكون مستعارا من ملايم المستعار منه لملايم
المستعار له وح يكون تجريدا بحسب المعنى فتسميته ح ترشيحا باعتبار اللفظ
او باعتبار ما كان كما هو ظاهر **قوله** الترشيح المراد به هنا لفظ الملايم كما هو احد
اطلاقيه بدليل قوله باقيا على حقيقته وقوله مستعارا فان كلا منهما يقتضي ان
المراد به ذلك كما لا يخفى **قوله** يجوز الخ استشكل هذا التجويز بان الاستعارة لا بد
فيها من قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له فان وجدت للترشيح كان استعارة قطعا
وان لم توجد كان حقيقة قطعا واجيب بان القرينة المذكورة موجودة لكن لم
يتحقق كونها للترشيح بل يحتمل ان تكون لخصوص الاستعارة وح يكون الترشيح باقيا

Copyright © King Saud University